

Distr.: General
5 February 2008
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية الدورة السابعة

نيويورك، ٢١ نيسان/أبريل - ٢ أيار/مايو ٢٠٠٨

البند ٨ (ج) من جدول الأعمال المؤقت*

الأولويات والمواضيع الجارية ومتابعتها: الشعوب
الأصلية في المناطق الحضرية والهجرة

المعلومات الواردة من منظومة الأمم المتحدة ومنظمات حكومية دولية أخرى

برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية

موجز

دعا اجتماع فريق الخبراء الدولي المتعلق بالشعوب الأصلية الحضرية والهجرة، الذي عُقد في سانتياغو في الفترة من ٢٧ إلى ٢٩ آذار/مارس ٢٠٠٧، برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (مؤئل الأمم المتحدة) والوكالات التي نظمت الاجتماع إلى وضع مبادئ توجيهية لسياسات تساعد الحكومات والسلطات المحلية على وضع سياسات عامة تتعلق بالتحديات التي تواجهها الشعوب الأصلية في المناطق الحضرية. وحسب ما وافق عليه المنتدى الدائم في دورته الستين ووافق عليه فريق الدعم المشترك بين وكالات الأمم المتحدة المعني بقضايا الشعوب الأصلية في اجتماعه السنوي لعام ٢٠٠٧، بدأ مؤئل الأمم المتحدة تنفيذ تلك التوصية. وستناول أول جزء من السلسلة المقررة من المبادئ التوجيهية للسياسات بشأن قضايا الشعوب الأصلية الحضرية موضوع الإسكان. ومن المتوقع أن يساهم الدليل في زيادة أعمال حقوق الشعوب الأصلية في الإسكان وضمان الحيازة في المناطق الحضرية.

* E/C.19/2008/1



ولدى موئل الأمم المتحدة العديد من صكوك السياسات وأنشطة البرامج ذات الصلة بالشعوب الأصلية وتحديات تغير المناخ وتخفيف حدته. وترتكز الحملة العالمية للحضرنة المستدامة التي استحدثها البرنامج وأنشطة الدعوة التي تضطلع بها شبكة التنمية الحضرية المستدامة التي أنشئت حديثاً، على الحوكمة الحضرية واللامركزية والقضايا البيئية، وتنظر في كيفية تأثير تغير المناخ على المستوطنات البشرية وكيف نحقق تكيف المدن والحكومات المحلية، بمساهمة من المجتمع المدني، لتكون أكثر استجابة للتحديات المناخية.

ونقح مجلس إدارة موئل الأمم المتحدة قراره بشأن التنمية المستدامة لمدن القطب الشمالي في دورته الأخيرة المعقودة في نيسان/أبريل ٢٠٠٧.

و بموجب تلك الولاية، يستطلع موئل الأمم المتحدة حالياً شراكات مع مجلس المنطقة القطبية الشمالية وغيره من الجهات صاحبة المصلحة، وينظر في قضايا تغير المناخ وتأثيراتها على المجتمعات المحلية في القطب الشمالي، التي يتكون معظمها من الشعوب الأصلية.

أولا - الرد على توصيات المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية الموجهة إلى برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية

ألف - توصيات المنتدى الدائم في دورتيه الرابعة والخامسة

١ - تحقيقا للتوصيات التي أصدرها المنتدى الدائم في دورتيه الرابعة والخامسة، نظم برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (ممثل الأمم المتحدة)، بالتعاون مع غيره من وكالات الأمم المتحدة، اجتماع فريق الخبراء المتعلق بالشعوب الأصلية الحضرية والهجرة. وقدم تقرير موجز عن الاجتماع إلى المنتدى الدائم في دورته السادسة، وأتيح على مواقع مئول الأمم المتحدة وغيره من المنظمات المشاركة^(١). وبالإضافة إلى ذلك، نشر مئول الأمم المتحدة منشورا مطبوعا مصحوبا بقرص مضغوط يحتوي على وصف كامل للاجتماع (جميع الدراسات والعروض التقديمية والمداولات والتوصيات)^(٢).

باء - توصيات المنتدى الدائم في دورته السادسة

٢ - إدراكا للتحديات المتعلقة بالحضرنة والشعوب الأصلية، أشار المنتدى الدائم في دورته السادسة إلى نتائج اجتماع فريق الخبراء المذكور أعلاه ووافق على توصياته. ودعا الاجتماع الوكالات التي شاركت في تنظيم الاجتماع إلى النظر في وضع مبادئ توجيهية للحكومات والسلطات المحلية للمساعدة على وضع سياسات عامة تتعلق بالشعوب الأصلية والتحديات التي تواجهها في المناطق الحضرية (تقرير اجتماع فريق الخبراء، الفقرة ٤١). وردا على تلك الدعوة الصادرة من الاجتماع وتوصية المنتدى الدائم في دورته السادسة، وكما طلب فريق الدعم المشترك بين وكالات الأمم المتحدة المعني بقضايا الشعوب الأصلية في اجتماعه السنوي لعام ٢٠٠٧، الذي عقد في مونتريال، كندا من ١٧ إلى ١٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧^(٣)، وتمشيا مع إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية الذي اعتُمد مؤخرا (انظر القرار ٢٩٥/٦١، المرفق)، بدأ مئول الأمم المتحدة، عن طريق فريق الدعم المشترك بين الوكالات، في تنسيق عملية وضع المبادئ التوجيهية المطلوبة للسياسات. ومن المقترح وضعها في صورة أدلة موجزة للسياسات تتناول المجالات المواضيعية التالية:

(١) انظر <http://www.unhabitat.org/unhrp>.

(٢) يمكن طلب نسخ من مئول الأمم المتحدة تحت عنوان "الشعوب الأصلية الحضرية والهجرة - تقرير ووصف كامل لاجتماع فريق الخبراء الدولي - ٢٧-٢٩ آذار/مارس ٢٠٠٧، سانتياغو، شيلي" (HS/966/07E).

(٣) انظر تقرير الاجتماع السنوي لعام ٢٠٠٧ لفريق الدعم المشترك بين الوكالات بشأن الشعوب الأصلية (مونتريال، ١٧-١٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧)، الفقرة ٢٨.

(أ) التوظيف والتنمية الاقتصادية المحلية؛ (ب) التعليم؛ (ج) الصحة؛ (د) خدمات الانتقال/التوطن؛ (هـ) الاستمرارية الثقافية واللغوية - الهويات - التنقل العرقي؛ (و) الأمن الإنساني (لا سيما للمرأة والشباب من الشعوب الأصلية)؛ (ز) الإسكان. وستضطلع وكالات الأمم المتحدة ذات الصلة بإعداد الأدلة المختلفة للسياسات، وستكملها بأطقم أدوات ومواد تدريبية، حيثما كان ذلك ملائماً، لتيسير التنفيذ من خلال السلطات المحلية.

٣ - وسيتناول أول جزء من السلسلة المقررة من المبادئ التوجيهية للسياسات بشأن قضايا الشعوب الأصلية الحضرية موضوع الإسكان. وستقدم مسودة أولية لدليل السياسات المتعلقة بالإسكان للشعوب الأصلية في المناطق الحضرية، الذي أعده موئل الأمم المتحدة ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، إلى المنتدى الدائم في دورته السابعة. ومن المتوقع أن يساهم الدليل، الذي يستفيد من تقرير برنامج الأمم المتحدة للحق في السكن الصادر في عام ٢٠٠٥ عن حق الشعوب الأصلية في السكن الملائم^(٤)، وغيره من المصادر القائمة، في زيادة أعمال حقوق الشعوب الأصلية في الإسكان وضمان الحيازة في المناطق الحضرية. ومن المقرر أن تبدأ سلسلة أدلة السياسات، ومن بينها النسخة النهائية من دليل السياسات المتعلقة بإسكان الشعوب الأصلية في المناطق الحضرية، في الدورة الرابعة للمنتدى الحضري العالمي، التي ستعقد في نانجينغ، الصين، في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨.

ثانياً - الرد على توصيات المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية الموجهة إلى وكالة أو أكثر أو إلى منظومة الأمم المتحدة بصفة عامة بموجب بند أو أكثر من ولاية المنتدى الدائم

٤ - يشكل عمل موئل الأمم المتحدة بشأن قضايا الشعوب الأصلية استجابة لإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية الذي اعتمده حديثاً، ويستمد ولايته منه، وينص البنودان ٢١ و ٢٢ من الإعلان على أن للشعوب الأصلية الحق، دونما تمييز، في تحسين أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية، بما في ذلك في مجالات التعليم والعمالة والتدريب وإعادة التدريب المهني والإسكان والصرف الصحي والصحة والضمان الاجتماعي، وأن على الدول أن تتخذ تدابير فعالة، وتدابير خاصة عند الاقتضاء لضمان التحسين المستمر لأوضاعها الاقتصادية والاجتماعية؛ وأن يولي اهتمام خاص للحقوق والاحتياجات الخاصة للمسنين والنساء والشباب والأطفال والأشخاص ذوي الإعاقة من الشعوب الأصلية؛ وأن للشعوب الأصلية الحق في تحديد وتطوير أولويات واستراتيجيات من أجل ممارسة حقها في التنمية؛

(٤) متاح على الموقع <http://www.unhabitat.org/unhrp>.

وأن للشعوب الأصلية الحق بصفة خاصة في أن تشارك مشاركة نشطة في تطوير وتحديد برامج الصحة والإسكان وغيرها من البرامج الاقتصادية والاجتماعية التي تمسها، وأن تضطلع، قدر المستطاع، بإدارة تلك البرامج من خلال مؤسساتها الخاصة.

ثالثا - العراقيل التي تحول دون تنفيذ توصيات المنتدى الدائم والسياسات الأخرى المتعلقة بالشعوب الأصلية

٥ - كما هو الحال في السنوات السابقة، تتمثل العقبة الرئيسية التي يواجهها موئل الأمم المتحدة عند تنفيذ سياساته المتصلة بالشعوب الأصلية في عدم كفاية الموارد من الموظفين والافتقار إلى التمويل. فعلى سبيل المثال، لم يتسن تنفيذ قرار مجلس إدارة موئل الأمم المتحدة ٨/٢٠ الصادر في عام ٢٠٠٥ والمتعلق بالتنمية المستدامة داخل مدن القطب الشمالي لذلك السبب.

رابعا - معلومات هامة أخرى بشأن ما استجد من السياسات أو البرامج أو مخصصات الميزانية أو الأنشطة المتعلقة بقضايا الشعوب الأصلية في إطار برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية

٦ - لم تتضاءل أهمية القرار المذكور أعلاه ٨/٢٠، الذي يشير بوجه خاص إلى التحديات التي تواجه مجتمعات الشعوب الأصلية الحضرية في القطب الشمالي. وقد اتضح ذلك في اجتماع عام ٢٠٠٧ لمجلس إدارة موئل الأمم المتحدة الذي نُقح فيه ذلك القرار وأعيد إصداره بوصفه القرار ٥/٢١ (للاطلاع على التفاصيل، انظر الحاشية الختامية)^(٥). وتُبدل الجهود حاليا لجمع الأموال لتنفيذ هذا القرار.

(٥) في القرار ٥/٢١ المتعلق بالتنمية المستدامة داخل مدن القطب الشمالي، لاحظ مجلس الإدارة مع القلق أن تنمية المستوطنات الشمالية في أقصى الشمال ومنطقة القطب الشمالي تعوقها الظروف المناخية القاسية إلى جانب التلوث البيئي والانخفاض في عدد السكان الأصليين وزيادة ضعفهم؛ وأقر المجلس بالحاجة الماسة إلى توفير المأوى المناسب للسكان الأصليين بإقليم القطب الشمالي والحاجة إلى ضمان التنمية المستدامة للمستوطنات البشرية في تلك المنطقة؛ ورَحَّب بالعمل المثمر لمجلس المنطقة القطبية الشمالية من حيث تشجيع التعاون والتنسيق والإجراءات المشتركة للبلدان صاحبة المصالح في القطب الشمالي، بما في ذلك المبادئ المتصلة بحماية البيئة وصحة السكان الأصليين وتحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات المحلية في القطب الشمالي. وطلب مجلس الإدارة، في القرار نفسه، إلى المديرية التنفيذية أن تساعد على تعميق وعي المجتمع الدولي بالتحديات المرتبطة بالتنمية المستدامة لأقصى الشمال ومنطقة القطب الشمالي، بما في ذلك ما يواجهه السكان الأصليون الذين يقطنون تلك المناطق، كذلك، دعا القرار المديرية التنفيذية إلى التقدم لطلب مركز المراقب لدى مجلس المنطقة القطبية الشمالية، وكذلك تعميق التعاون والتشاور مع الشركاء المهمين الآخرين، مثل برنامج الأمم المتحدة للبيئة والبنك الدولي وشبكة التعاون بين بلدان الشمال وغيرهم من أصحاب المصالح، بشأن التنمية المستدامة للمدن

خامسا - المعلومات والاقتراحات المتعلقة بالموضوع الخاص الذي تناولته الدورة السابعة، وهو "تغير المناخ، والتنوع البيولوجي الثقافي، وسبل كسب العيش: الدور القيادي للشعوب الأصلية والتحديات الجديدة".

٧ - يقوم موئل الأمم المتحدة في إطار حملته العالمية للحضرة المستدامة، ومن خلال شبكة التنمية الحضرية المستدامة التي أنشئت حديثاً، بتعميم قضايا تغير المناخ في جميع برامج الوكالة، كما يقيم روابط مع عمله في مجال ظروف معيشة الشعوب الأصلية.

٨ - وتستند زيادة جهود موئل الأمم المتحدة في مجال تغير المناخ إلى جدول أعمال الموئل، الذي يشير إلى أن هدفه هو التنمية المستدامة للمستوطنات البشرية في عالم آخذ في التحضر. وتستجيب شبكة التنمية الحضرية المستدامة لذلك بالتركيز على زيادة تخفيف آثار تغير المناخ على المدن وتأهبها له في البلدان النامية، ويشمل ذلك الهجرة والتنمية الاقتصادية المحلية. وتلاحظ الشبكة أثر تغير المناخ على المستوطنات البشرية وتهدف إلى بناء قدرات الحكومات المحلية وتقديم الدعم لإعداد السياسات والتدابير الوقائية من أجل مواجهة التأثيرات السلبية المحتملة لتغير المناخ. وفي هذا المجال يكتسب إشراك المجتمع المدني ومساهمة المهاجرين والمجموعات الضعيفة، ومن بينها الشعوب الأصلية في الحضرة، أهمية قصوى.

٩ - والموضوعات الشاملة لعدة مجالات في سياق شبكة التنمية الحضرية المستدامة هي كما يلي: البيئة المبنية؛ التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وسبل كسب العيش، والفقر في الحضرة؛ والحوكمة، والصحة؛ والمساواة بين الجنسين؛ والبيئة (وتشمل التنوع البيولوجي)؛ والمياه والمرافق الصحية، والسلام (ويشمل قضايا الهجرة)؛ والطاقة والاقتصاد (ويشملان التأثيرات على التنمية الاقتصادية المحلية)؛ والروابط بين الريف والحضر التي تُعد مهمة في ضوء التحدي الناجم عن تغير المناخ وتخفيف آثار الكوارث، والنظر في التأثيرات على الأمن الغذائي والهجرة، من بين جملة أمور.

١٠ - وبالإضافة إلى ذلك، تستطلع الوكالة شراكات مع مجلس المنطقة القطبية الشمالية وشركائه والجهات صاحبة المصلحة فيه، للنظر في قضايا تغير المناخ وتأثيراتها على المجتمعات المحلية في القطب الشمالي، التي يتكون معظمها من الشعوب الأصلية، وذلك استجابة لقرار مجلس إدارة موئل الأمم المتحدة ٥/٢١ بشأن التنمية المستدامة لمدينة القطب الشمالي.

وغيرها من المستوطنات البشرية، والتشجيع على تحسين البنية الأساسية للمأوى في أقصى الشمال ومنطقة القطب الشمالي، وكذلك هيئة ظروف حياة مواتية للسكان الأصليين في تلك المنطقة.

١١ - وخلال الثمانينات والتسعينات من القرن العشرين، أصدر موئل الأمم المتحدة سلسلة من المنشورات وساهم في أبحاث عن مواد البناء والتكنولوجيات المتكررة للإنشاءات^(٦). كما نسق موئل الأمم المتحدة شبكة البلدان الأفريقية المعنية بالمواد والتكنولوجيات المحلية للبناء، التي ركزت على بناء القدرات وتبادل المعارف. وفي ضوء التحديات الجديدة التي طرأت بسبب قضايا تغير المناخ، يخطط موئل الأمم المتحدة لإعادة النظر في مواد وموارده الحالية من منظور أهميتها بالنسبة إلى تغير المناخ، والقضية المعقدة المتمثلة في إزالة الغابات لأغراض الإسكان وتأثيرها على التنوع البيولوجي، مما يؤثر أيضا على الشعوب الأصلية. ومن المتوقع أن تفي بعملية تحديد النطاق هذه في تحديد الثغرات والاحتياجات لاستكمال الوثائق الحالية لموئل الأمم المتحدة.

١٢ - وبالإضافة إلى ما ورد أعلاه، يستطلع موئل الأمم المتحدة إجراءات التدخل التالية بشأن تغير المناخ وتأثيراته على المأوى: اختيار المواقع لإقامة المساكن الجديدة؛ وتخطيط مناطق منشآت الإسكان؛ وعمليات الإنشاء (وتشمل المواد والتكنولوجيات)؛ وتحسين أحوال الأحياء الفقيرة والإصلاح في الحضر؛ وإدارة مناطق منشآت الإسكان والأحياء الفقيرة (على سبيل المثال، أنظمة النقل العام، وإدارة النفايات، واستخدام الوقود، وإدارة المياه)؛ والاستراتيجيات والمبادئ التوجيهية وبناء القدرات لتخفيف آثار تغير المناخ (على سبيل المثال، الدعوة من خلال الحملة العالمية للحضرة المستدامة التابعة لموئل الأمم المتحدة، وشبكة التنمية الحضرية المستدامة)؛ والحوافز المالية، مثل الضرائب العقارية؛ ومصادر التمويل لتنفيذ أنشطة تخفيف آثار تغير المناخ، مثل ائتمانات انبعاثات الكربون.

سادسا - قائمة المؤتمرات وغيرها من الاجتماعات التي سيعقدتها برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية بخصوص قضايا الشعوب الأصلية خلال عامي ٢٠٠٨-٢٠٠٩

١٣ - فيما يلي المؤتمرات والاجتماعات بخصوص قضايا الشعوب الأصلية:

(أ) اجتماع فريق الخبراء المعني بحالة أدلة السياسات المتعلقة بقضايا الشعوب الأصلية في المناطق الحضرية، الذي يتزامن مع الدورة السابعة لمنتدى الأمم المتحدة الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية (نيسان/أبريل ٢٠٠٨)، تحت مظلة فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية؛

(٦) انظر UN-Habitat, Building materials and construction technologies: annotated UN-Habitat bibliography, 2003، المتاح على الموقع <http://www.unhabitat.org/housing>.

(ب) مناسبة خاصة في الدورة الرابعة للمنتدى الحضري العالمي، في نانجينغ، الصين، في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨، مع فريق الدعم المشترك بين الوكالات، لتدشين سلسلة أدلة السياسات المتعلقة بالشعوب الأصلية في المناطق الحضرية؛

(ج) مناسبة في الدورة الثانية والعشرين لمجلس إدارة مؤئل الأمم المتحدة، التي ستعقد في نيروبي في عام ٢٠٠٩.